

٦. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى في معرض ردود اهل السنة على القدرية والجبرية قال رحمه الله قالوا ولا يجوز في عدله ان يعاقب عبده على ذنوبه. ولا يجازيه على طاعته اياه - [00:00:25](#)

قالوا بل الذي هو اولى به قال اخرون هم مؤمنون وقال اخرون هم مؤمنون غير انهم لما ركبوا من معاصي الله فاجتروا الذنوب في مشيئة الله ان شاء عنهم بفضلهم فادخلهم الجنة. وان شاء عاقبهم بذنوبهم فانه يعاقبهم بقدر الذنب ثم يخرجهم من - [00:00:45](#)

النار بعد التمهيص فيدخلهم الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين وبعد قوله وقال اخرون هم مؤمنون غير انهم لما ركبوا من معاصي الله - [00:01:28](#)

يشرح الذنوب في مشيئة الله شاء عنهم بفضلهم ادخلهم الجنة وان شاء عاقبهم بذنوبهم فانه يعاقبهم بقدر الذنب ثم يخرجهم من النار بعد التمهيص فيدخلهم الجنة هذا قول اهل السنة الا ان - [00:01:54](#)

قوله هم مؤمنون هذا لا يطلقه اهل السنة هكذا. على اهل المعاصي وانما يقولون مؤمنون بايمانهم فاسقون بمعصيتهم او يقولون مثلا مؤمنون فاسقون لانهم ليسوا مؤمنين على الاطلاق. فالمؤمن المطلق - [00:02:21](#)

لا يكون مرتكبا للكبائر يرى ان صاحب الكبيرة لا يخرج من الايمان ولكنه يضعف ايمانه لان اقتراف المعاصي يضعف الايمان ولا يسلبه فهم يعطونه مطلق يعطونه مطلق ايمان ولا يسلم - [00:02:51](#)

الميم الايمان المطلق وهذا هو الحق وهو العدل الانسان يكون معه ايمان لانه ما خرج من الايمان لابد انه يقيد ذلك اما الاسلام فهو مسلم بدون قيد اذا قيل ان مسلم يقول نعم هو من المسلمين - [00:03:24](#)

اما الحكم هذه يعني التسمية اسمي عند اهل السنة هكذا لا بكم مقيدون مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته واما تسمية المسلم فهذا بدون قيد وانه مسلم واما الحكم - [00:03:55](#)

الحكم في هذا الى الله يقولون هو بمشيئة الله ان شاء عفا عن بدون عقاب والله كريم جواد جل وعلا وان شاء عاقبه على معصيته ثم يدخله الجنة هذا الحكم الذي - [00:04:27](#)

يقول اهل السنة ولكن لا يجزمون لمعين بعينه ان هذا من اهل النار او هذا من اهل الجنة انما يقول نرجو لاهل الخير واهل الايمان ونخاف على اهل المعاصي لان الله توعده على معاصي - [00:04:51](#)

ما توعده على اكل الربا واكل مال اليتيم وعلى القتل وعلى كذلك كثيرا من المعاصي جاء الوعيد عليها ثم قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث كادت تبلغ حد التواتر - [00:05:13](#)

انه جمع كثير من المؤمنين يدخلون النار ثم يخرجون منها اما بالشفاعة وانا برحمتي ارحم الراحمين جل وعلا بما انه جاءت نصوص كثيرة ايضا لان من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه - [00:05:40](#)

حرم على النار كل نصوص نصوص الشارع سواء نصوص الكتاب او نصوص السنة لا تتضارب ولا تتعارض يجب ان هذه تكون في ينزل على صفات وهذه على الصفات وقالوا الذي فيها انها تحرم على النار جاءت مقيدة - [00:06:04](#)

لانه يقول ذلك صادقا مخلصا ولا بد انه يكون تائبا ثم يموت على هذه التوبة بدون اقتراب كبائر اذا كان كذلك فانه يحرم على النار اما

الذي جاء انهم يدخلون النار فاصل الايمان معهم - 00:06:29

ولكنهم ارتكبوا ذنوبا استوجبوا بها دخول النار ثم يرحمهم الله جل وعلا اما بشفاعة الشافعين واما برحمتي ارحم الراحمين نعم قالوا ولا يجوز في عدله ان يعاقب عبده على ذنوبه. ولا يجازيه على طاعته اياه. هو الواجب اننا - 00:06:54

ما نجزم بشيء نحكم به على الله نقول ما لا يجوز اذا كان لا يجوز مثلا عقل الاكل لا يحكم على الله جل وعلا بشيء لو عذب عبده لعذبه وهو عادل جل وعلا - 00:07:22

وذلك ان العبد لا يمكن ان يقوم بالعبادة على الوجه الذي يستحقه رب العالمين لا يمكن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق على الاطلاق ومع ذلك يستغفر ويتوب - 00:07:42

والله جل وعلا يأمره ايضا بالتوبة والاستغفار قال الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:08:04

هذه السورة هي اخر سورة نزلت علي صلوات الله وسلامه عليه. في اخر حياتي امره الله جل وعلا بالاستغفار والتوبة اما قول

المتطرفين الذين يعني ليسوا لا من اهل العلم ولا حتى من اهل الاستقامة التي يعني في القول والكلام - 00:08:22

يكون استغفاره لامتي. هذا كلام شاذ بل هو باطل استغفاره صلوات الله وسلامه عليه بنفسه كما امره الله جل وعلا المقصود ان العبد لا يمكن ان يأتي بالامر على الوجه الاكمل الاثم الذي يستحقه الله - 00:08:45

فلا بد من التقصير ولكن الله يعفو ويعفو ويتجاوز القول انه لا يجوز على الله انه يفعل كذا وكذا او يجوز عليه هذا في الواقع طريقة اه المعتزلة هم الذين عندهم الجرأة على الله - 00:09:07

فيحكمون على الله بارائهم وبعقولهم هذا لا يجوز ان يكون ولكن هنا يجب ان يكون الرجاء ورجاء الله جل وعلا ويقول بمقتضى الدليل ان دل الدليل على انه كذا وكذا - 00:09:27

ما ان نقول لا يجوز على الله انه كذا وكذا او يجوز عليه انه يفعل كذا وكذا فهذا حكم والحكم على الله جل وعلا من عباده غير مستشار وغير ايضا اسلوب غير الاسلوب الادبي مع الله - 00:09:48

يجب ان نتأدب مع ربنا جل وعلا في الكلام اما الحكم فهذا ممتنع ان يحكم الانسان على الله ولهذا ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال كان - 00:10:06

كان رجلا متآخيين في الله. وكان احدهما مجتهد والاخر مسرف على نفسه فكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب ينام ويقول يا هذا اقصر فرأه يوما على ذنب استعظمه قال يا هذا اكسر والله لا يغفر الله لك - 00:10:27

قبضهم الله اليه ثم وقفهما عنده وقال للمقصر للمجتهد اتستطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي؟ اذهبوا به الى النار وقال للمقصر اذهب الى الجنة برحمتك لا يجوز ان يحكم على الله في شيء - 00:10:50

الله وتقدس عود يقال انه يجب عليه كذا او يجوز او لا يجوز عليه كذا القول لا يجوز مثل قوله يجب مثلها تماما هذا اسلوب الواقع مجانب للادب مع الله جل وعلا - 00:11:14

ولكن يجوز ان الامام ابن جرير رحمه الله ينقل الكلام عن المتكلمين يعني ينقله بكلامهم وقولهم. وهو الظاهر في هذا لانه قال قالوا ولا يجوز في عدله والمعتزلة هم الذين يسمون انفسهم اهل العدل - 00:11:37

يقولون يجب على الله كذا ولا ولا يجوز عليه كذا الى اخره وقد عرف انهم عندهم من الجرأة على الله الشيء الذي عرفوا به فاوجب شرعا بعقولهم على الله انه يفعل كذا ولا يفعل كذا - 00:11:59

اما اهل السنة فلا يقولون هذا. يقولون ان العباد كلهم عباد الله يتصرف فيهم كيف يشاء لكنه اخبرنا جل وعلا انه لا يظلم احدا وانه حرم الظلم على نفسه ولا احد حرمه عليه هو الذي حرمها فظلا منه وعدل - 00:12:21

وانه اذا شاء ان يعذب عبده عذبه وهو غير ظالم له لانه لم ياتي بما يجب عليه لعبادة الله جل وعلا مثلا لو نظرنا في اعمالنا افضل اعمالنا الظاهرة الان الصلاة - 00:12:46

سجن مقصرون فيها دائما يعني اذا قام الانسان في صلاته تجده له خواطر يذهب الى مذاهب في فكره وقلبه فيحضر من الصلاة بعضها وقد يغيب عنه وحضور القلب في الصلاة هذا واجب - [00:13:11](#)

كما جاء في الحديث ابن عباس ليس للعبد من صلاته الا ما حضر في رواية الا ما عقل حضورها ان يعرف انه بين يدي الله ويتأمل مدى قيامه وسجوده وركوعه - [00:13:37](#)

كذلك تأمل ما يسمعه وما يقرأه ويكون مستحظرا انه قائم بين يدي الله الانسان يدخل الصلاة ويخرج منها كأنه ما تأثر في شيء وجاء في حديث انه لا يكتب للعبد من صلاته الا ما حضر - [00:13:55](#)

وقد يكتب لا تكتب له الصلاة وقد يكتب له جزء منها اما العشر او اكثر او كما جاء في الحديث المقصود انه اذا عاقب رب العالمين جل وعلا العبد فهو على حق - [00:14:21](#)

بركة وذنب ارتكبه لما يكون الانسان يذل بعمله ويقول انا عملت كذا وكذا فهذا ذنب ايضا ذنب قد يعاقب عليه يرى انه جل وعلا

اخبرنا انه غفور رحيم. وهكذا مقتضى اسمائه وصفاته - [00:14:40](#)

ان عبادة لابد ان يذنبوا ويستغفروا فيغفر الله لهم لابد انه تظهر اثار اسمائه وصفاته على عباده ولكنه اذا شاء ان يأخذ اخذ والامر اليه تعالى وتقدس فقله قالوا ولا يجوز في عدله ان يعاقب عبده على ذنوبه يعني هذا - [00:15:04](#)

امر عقلي ولا يجازيه على طاعته اياه. اما اذا كان في الجملة والعموم فهذا مقتضى خبره جل وعلا لانه اخبرنا انه جل وعلا لا يظلم

احدا وانه اذا عاقب احدا من خلقه فهو بذنوبه - [00:15:32](#)

وهو لم يظلم انما هو الذي يكون ظالما لنفسه اخبرنا جل وعلا انه يقبل التوبة وانه يعفو عن الكثير ويثيب على القليل عفوا منه وكرما وجوده هذا يقول مقتضى الادلة - [00:15:57](#)

ولا نقول يجب على الله هذا او لا يجوز عليه الا هذا نعم قالوا بل الذي هو اولى به الاخذ بالصفح والفضل عن الجرم كان اولى بالكرم اولى بكرمه وعفوه - [00:16:20](#)

وما اخبرنا الله جل وعلا به هو هذا. نعم قالوا فان هو لم يصفح عن الجرم وعاقب عليه فغير جائز الا يثيب على الطاعة. لان ترك

الثواب على الطاعة مع - [00:16:41](#)

على المعصية جور. قالوا والله عدل لا يجور وليس ذلك من صفته. كل هذا الكلام يعني على اطلاقه كذا وفيه شيء من سوء الادب الله جل وعلا انه كلمة يجوز او جور او ظلم - [00:16:56](#)

هذا من اسلوب اهل البدع اسلوب المعتزلة الجفات ولكن الواجب الرجا وان الرجل يترجح وعفوه اوسع من ذنوب العباد كما اخبرنا

جل وعلا انه يقبل القليل ويعفو عن الكثير بشرط ان يكون - [00:17:20](#)

المقبول خالصا لوجهه يكون صوابا على وفق امره تعالى وتقدس الذي جاء به رسوله والله جل وعلا اذا شاء لم يأخذ عبده بذنب وعفا عنه بدون عقاب ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا كما سبق انه - [00:17:50](#)

يدخل النار جماعة كثيرة من اهل التوحيد ويخرج منها الشفاعة بفضل الله جل وعلا والشفاعة لله جل وعلا كما في الحديث الصحيح يقول فيحد لي حدا فيقول هؤلاء اشفع فيه - [00:18:22](#)

وفيه ان انه يقول ما انتم باشد مناشدة لي الحق تبين لكم من المؤمنين في اخوانهم يوم القيامة يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا يقول الله جل وعلا لهم اذهبوا فمن وجدتموه في - [00:18:46](#)

عنده مثقال حبة من ايمان فاخرجوه يقول فيذهبون ويعرفونه في اثر السجود لان النار لا تأكل اثر السجود هذا واضح ان الذين

يسجدون ويصلون انهم يدخلون النار نعم قال اخرون - [00:19:12](#)

وقال اخرون فيهم هم مسلمون وليسوا بمؤمنين. لان المؤمن هو الولي المطيع لله. قالوا وقول القائل فلان مؤمن مدح منه لمن وصفه.

قالوا والفاسق مذموم غير ممدوح. عدو الله لا ولي له. كل هذا يجب ان - [00:19:39](#)

ليس على اطلاقه وقال اخرون فيهم يعني هم مسلمون وليسوا بمؤمنين ولا يمكن ان يكون الانسان خال من الايمان اصلا الايمان هو

الاصل ولا بد والايمان محله القلب والتصديق والقرار والقبول - 00:19:59

اما الاسلام فهو على الظاهر كما هو معلوم وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله قوله لان المؤمن هو الولي المطيع ومعلوم ان الانسان يكون عنده ايمان وعنده خصلة من الكفر او من النفاق. ولا يخرج بذلك عن الايمان. ولكنه يقول - 00:20:24

يكون ايمانه ناقص على مذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص كما سيأتي اما هؤلاء غيرهم الذين لا يقولون بزيادة الايمان ونقصانه ويضطربون ويأتون باقوال تخالف النصوص كونه ينفي عنهم الايمان - 00:20:46

ويجعل المسلمين لا يوجد مسلم بدون ايمان الا اذا كان دخل في الاسلام من جديد اول ما يدخل في الاسلام انه لا يكون في الظاهر فقط يستسلم وينقاد للامر ولما يتمكن الايمان من قلبه لان الايمان يأتي شيئا في الشيء - 00:21:12

حتى يثبت ولكن لابد من تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم والقرار بانه جاء من عند الله وكذلك قبول ما يأمر به وكذلك الامتناع ترك ما ينهى عنه اجتنابا والامور الظاهرة هي التي - 00:21:38

يبشر بالاسلام اعمال القلب مثل الخوف والرجاء والايمان والرغبة والرغبة وغير ذلك فهذه اعمال القلوب ولا بد منها المقصود انه لابد من ايمان يكون في القلب ايمان مع الاسلام لان الاسلام هو الامور الظاهرة - 00:22:04

عنه الامام مطلق فهذا لا يصح نعم قالوا فغير جائز ان يوصف اعداء الله بصفة اوليائه او اولياؤه بصفة اعدائه يعني اولياء الله هم المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:22:32

الذين امنوا وكانوا يتقون. هذه صفة المؤمنين الذين امنوا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هذا هو ولي الله وهو المؤمن نعم - 00:22:56

قالوا فاسمه الذي هو اسمه الفاسق الخبيث الرديء للمؤمن. قالوا وتسميته مسلما باستسلامه لحكم الله الذي جعله حكما له ولامثاله من الناس. هذا صحيح ولكنه لابد ان يكون معه شيء من الايمان - 00:23:17

لا يوجد بلا ايمان كيف استسلم اذا كان استسلم وقلبه خال من الايمان معناه انه منافق المنافق هو الذي وافق في الظاهر وخالف في الباطن نعم قال ابو جعفر والذي نقول معنى ذلك انهم مؤمنون بالله ورسوله ولا نقول هم مؤمنون بالاطلاق - 00:23:35

علل سنذكرها بعد نعم يعني هذا هو الصحيح هو قول اهل السنة ومؤمنون بالله ورسوله مع قيد ذلك مؤمنون بالله ولكنهم عندهم الفسق الخروج من الطاعة في بعض ما فعلوه - 00:24:04

لان الكلام لاصحاب الكبائر هم يقولون ذلك ليس بالرأي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:24:26

ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن. حين ينتهبها اه قوله وهو مؤمن يعني جملة حالية في حالتي في هذه الحالة والمقصود بالايمان هنا الايمان الذي يمنع صاحبه من اقتراف الجرائم - 00:24:48

وليس مقصوده انه ينفي عنه الامام مطلقا لو كان كذلك كيف مثلا يرجم الزاني ثم يصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين وكيف اذا اتى مثلا اوتي بالشارب شارب الخمر اقيم عليه الحد - 00:25:17

ينهى عن سبه وقتله ولعنه ويقول انه يحب الله ورسوله تلغنه فانه يحب الله ورسوله مع شرب الخمر وحبه الله ورسوله ايمان هذا من الايمان لابد من الايمان له ولكن ايمان مقيد - 00:25:41

يعني اما ان نقول ضعيف ايمانه ناقص او نقول انه مؤمن عنده كبائر نعم ونقول هم مسلمون بالاطلاق. لان الاسلام اسم للخضوع والاذعان فكل مدعن لحكم الاسلام ممن وحد الله - 00:26:06

تصدق رسوله صلى الله عليه وسلم بما جاء به من عنده فهو مسلم وهذا قول اهل السنة يعني يقول هم مسلمون المسلمون بالاطلاق يعني لا نقيد الاسلام به خلاف الايمان فانه يقيد - 00:26:28

لان الاسلام يسمون بالخضوع والاذعان يعني الانقياد للامر واجتناب النهي الظاهر لانه مأخوذ من الاستسلام وهو الانقياد بالطاعة والخروج من الشرك والبراءة منه ومن اهله هذا هو الاسلام اذا وجد من الشخص فهو مسلم - 00:26:54

بدون قيد اما الايمان فلما كان محله القلب وكان الانسان قد يخفى قد يخفي شيء ويظهر خلافه فانه لا يطلب الفاسق بدون قيد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:27:22](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقول حسابهم على الله يعني انه اذا كان في قلوبهم خلاف ما قالوه بالسنتهم فالله الذي يتولى حسابهم وانا ليس لي الا الظاهر الذي قالوه وسمعت منه - [00:27:51](#)

يحقق دماءهم بذلك ويكفي اسرارهم الى الله جل وعلا ولهذا صار يعامل المنافقين معاملة المسلمين واحكامهم في الدنيا احكام المسلم نذلي ذات مات المنافق يرثه اقاربه المسلمين المسلمون يرثونه وكذلك يجوز - [00:28:13](#)

مزوج ويجوز ان يتزوج منه ولذلك من الاحكام التي تكون في الدنيا فيجري عليه حكم المسلمين. اما في الآخرة فالله يتولاه جزاءه ان كان منافقا في الدرك الاسفل تحت الكافرين في النار - [00:28:40](#)

ما في الدنيا فليس للناس الا ما ظهر لهم فقط وبواطن الامور وحقائقها الى الله جل وعلا ولهذا لا يقيد الاسلام. والمسلم وان كان عنده معاصي ومخالفات وترك للواجبات نقول هو مسلم - [00:29:05](#)

بخلاف الايمان فلا بد من قيده لان اهل الايمان هم الذين اخبر الله جل وعلا انهم يرثون الجنة وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهؤلاء اهل المعاصي قد جاء توعدهم - [00:29:34](#)

في عقاب ذكره الله جل وعلا في آيات كثيرة كذلك اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ونقول هم مسلمون فسقة عصاة لله ولرسوله يجب ان نقول هم مؤمنون فسقة - [00:29:57](#)

لكن وان كانوا وانما يربط باسم الايمان ولا بأس ان تقول انه فسقة وانهم اوصاة وهم مسلمون بلا شك نعم ولا ننزلهم جنة ولا نارا ولكن نقول كما قال الله تعالى ذكره ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - [00:30:16](#)

ان ذلك لمن يشاء الله جل وعلا ولكن هذا ليس خاصا بالعصاة انما ما نقول انهم لا في الجنة ولا في النار هذا مطلق لاهل الاسلام كلهم غير انه يعني نرجو للمحسن ان الله جل وعلا - [00:30:54](#)

يتغمده بفضله ونخاف على المسيء انه يعذب هذا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا احد يدخله عمله الجنة الو ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله جل وعلا برحمته - [00:31:20](#)

ذلك ان الجنة الخالص الذي ما عمل ذنب وهذا لا يوجد لا يوجد في بني ادم بنو ادم كلهم خطا نعم ونقول هم في مشيئة الله تعالى ذكره ان شاء ان يعذبهم عذبهم وادخلهم النار بذنوبهم. وان شاء عفا عنهم بفضله - [00:31:42](#)

فادخلهم الجنة غير انه ان ادخلهم النار فعاقبهم بما لم يخلدهم فيها ولكنه يعاقبهم فيها اجرامهم ثم يخرجهم بعد عقوبته اياهم بقدر ما استحقوا فيدخلهم الجنة لان الله جل ثناؤه وعد على - [00:32:10](#)

الطاعة والثواب. وواعد على المعصية العقارب ان الله وعد على الطاعة ايش لان الله جل ثناء وعد على الطاعة الثواب الثواب نعم وواعد على المعصية العقاب وواعد ان يمحو بالحسنة السيئة ما لم تكن السيئة شركا - [00:32:30](#)

يعني كل هذا حق ولكن جل وعلا خالهم ايام النار ان شاء عذبهم وادخلهم النار هذا لا يكون لكل مذنب لان المذنب امامه امور كثيرة قد يعفى عنه قبل وصوله النار - [00:32:55](#)

قد يعذب في القبر يكتب بهذا مثلا يصاب بمصائب في الدنيا وتكفر عنه وقد يلحقه دعوة من المؤمنين او من اولاده او غيرهم يرحمه الله بها ولهذا شرع الصلاة على الميت - [00:33:20](#)

او جاء غطى نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين يصلوا عليهم اذا صلى عليه اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا وشفعوا فيه شفيعهم الله وكذلك قد يكون ايضا - [00:33:45](#)

بعد البعث من اخراجه من القبر يصيبه ما يصيبه في المحشر الموقف يكتفى بهذا فان لم يفي هذا كله ادخل النار حتى يظهر اذا اذا شاء الله كل ذلك بمشيئة الله جل وعلا ورحمته اوسع - [00:34:08](#)

ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب على نفسه كتابا ان رحمتي تغلب غضبي الرحمة صفته والغضب كذلك

ولكن اثارها اثر الرحمة يتعدى الى خلقه فيكون اوسع - [00:34:32](#)

واعظم ولهذا يقول الرجاء ارجح من الخوف والخوف لا يجوز ان يكون عند الانسان الا بقدر المؤمن. الا بقدر ما يمنعه من الذنوب من اكتاف الذنوب فان زاد فهو من القنوط - [00:34:55](#)

الذي يكون ذنبا كبيرا نعم فاذا كان ذلك كذلك فغير جائز ان يبطل بعقاب عبده ان يبطل بعقاب عبد على معصيته اياه ثوابه على بن جرير رحمه الله عنده اشياء من - [00:35:18](#)

تأجيرات اهل البدع اذا كان ذلك كذلك فغير جائز الجائزة ايش من الذي يكون غير جائز على الله الله تصرفه كله في ملكه كيف يتصرف وهو اعلم بخلقه من نفسه - [00:35:41](#)

الحكم عليه بان هذا يجوز وغير جائز عليه مثل ما سبق اقل ما يقال في هذا ان فيه اساءة ادب مع الله لا يجوز ان نقول هذا الكلام ولكن الواجب ان نقول بمقتضى الادلة التي - [00:36:09](#)

سمعناها من كتاب الله واحاديث رسوله ان هذا مقتضاها ويجوز والله جل وعلا له ما يشاء بما يشاء لهذا جاء في الحديث لو عذب الله اهل السماوات واهل اراضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [00:36:28](#)

واذا رحمهم فرحمته خير لهم من عملهم او نحو هذا الكلام ما يصلح ان يقول الانسان مثلا انه يحكم على الله جل وعلا في شيء اذا قال هذا من مقتضى الادلة فهذا اللي - [00:36:51](#)

يعني مقتضى الادلة التي عرفنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انه لا يأخذ احدا الا بذنبه ولكن من الذي لا يذنب لا يمكن ان يوجد انسان لبني ادم لا يذنب - [00:37:15](#)

نعم لان ذلك محو بالسينة الحسنة. لا بالحسنة السيئة. وذلك خلاف الوعد الذي وعد عباده وغير الذي وغير الذي هو به موصوف من العدل والفضل والعفو عن الجرم. والعدل العقاب على الجرم والثواب على الطاعة - [00:37:37](#)

يعني هذا حكم عقلي والحكم العقلي على الله جل وعلا لا يجوز بل يجب ان يكون الحكم بمقتضى كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لنا واعلموا ان احدا - [00:38:00](#)

منكم لن يدخله عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته كيف ماذا نقول غير جائز على الله انه يفعل كذا ولا يفعل كذا - [00:38:26](#)

واجب ان نقول ان الله اخبرنا جل وعلا انه يعفو عن الكثير ويجازي على الطاعة افضل منها ولهذا جعل جزاء الحسنة عشر امثالها ويزيد جل وعلا الى ما لا حد له في الحساب - [00:38:44](#)

كما قال جل وعلا ان ما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل بكل سنبل مائة حبة - [00:39:09](#)

تكون الحسنة بسبع مئة مثل هذا وفيه اضعاف اكثر من كذا كل ذلك فضل فضل وكرم منه جل وعلا بلا استحقاق العبد العباد عباده وملك يتصرف فيهم كيف يشاء ولهذا الحسنات التي توجد - [00:39:28](#)

هي بمشيئته وتوفيقه وهدايته. وهو فظله ربنا العبد العبد ليس له قوة في نفسه ولا ليس له تصرف اذا كان ام الحسنة فهي فضل من الله حيث هداه لهذا اهل الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:40:01](#)

يعني بانفسهم ما يهتدون ابدا ولا في احد يهتدي المثل يحكم على الله يقول لا يجوز ان يفعل كذا ويجوز ان يفعل كذا في مثل هذا عفا الله عن الامام ابن جرير رحمه الله حيث كان يعبر تعبيرات المعتزلة - [00:40:29](#)

ربما اخذ هذا الكلام من كلامهم نعم فاما المؤاخذه على الذنب وترك الثواب والجزاء على الطاعة فلا عدل ولا فضل. وليس من صفته ان يكون خارجا من احدي هاتين الصفتين - [00:40:49](#)

وبعد فان الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب ان نحكم على الاخبار اما الامور العقلية والقياسية هذه لا يجوز ان تكون حكما على الله جل وعلا وانما هي - [00:41:06](#)

حكم العباد بعضهم على بعض نعم وبعد فان الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متظاهرة بنقل من يمتنع في نقله الخطأ والسهو والكذب ويوجب نقله العلم انه ذكر ان الله جل ثناؤه يخرج من النار قوما بعد ما امتحشوا وصاروا حمما - [00:41:29](#)

احترقت جلودهم وصاروا حمما يعني فحما همم وهؤلاء اختلف الحديث فيهم لان هذا نص الحديث ما معنى انتحشوا ومعنى حمامات هذا الظاهر في اللغة ومعروف ولكن هل يموت ولا يحس بهذا - [00:41:55](#)

واذا كانوا يموتوا فهذه موتة ثالثة والموت المعروف مرتان مرة مما كانوا عدما فاحياهم الثانية في هذه الدنيا ثم اذا احيوا من قبورهم المرة الثانية يأتيهم موت ثالث اهل السنة يقولون انهم يموتوا وقد جاء - [00:42:31](#)

في صحيح مسلم في حديث انه ان الله يميته هذه ماتت يعني حقيقية او انها يفقدون الحس فقط حتى لا يكون مثل اهل النار الذين هم اهلها الله اعلم العلم عند الله جل وعلا - [00:43:05](#)

نعم انه ذكر ان الله جل ثناؤه يخرج من النار قوما بعد ما امتحشوا وصاروا حمما. بذنوب كانوا اصابوه حمما حمما بعدما امتحشوا وصاروا حمما بذنوب كانوا اصابوها في الدنيا ثم يدخلهم الجنة. وانه صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:43:33](#)

وانه عليه السلام هذا اللفظ لاهل الكبار من امتي هذا في مسند الامام احمد في الصحيحين حديث ابي هريرة قلت من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:44:02](#)

نعم وانه عليه عليه السلام يشفع لامته الى ربه عز وجل ذكره. فيقال معروف ان الشفاعة متعددة وليس لامته فقط ولكن هذه من الشافات التي يعني تتعدد اما الشفاعة الاولى التي هي المقام المحمود على القول الصحيح - [00:44:31](#)

شفاعته لاهل الموقف كلهم بان يحاسبهم الله جل وعلا وهذه الشفاعة اقربها الخوارج والمعتزلة وغيرهم ما خالف فيها احد لانه ليس فيها ادخال احد الجنة او النار وانما فيها المحاسبة فقط - [00:45:00](#)

والجزاء بالاعمال ما في احد يخالف في هذا من اهل الاسلام. مطلقا اقروا بها عموما ولكن الذي ينكروه الشفاعة في من يستحق النار الا يدخله او الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها - [00:45:25](#)

لان اهل الباطل الخوارج وكذلك المعتزلة يقولون لا يدخل النار لا يخرج منها ويقولون يجب على الله ان يفعل كذا ولا يجوز ان يفعل كذا الى اخره وهو حكم منهم - [00:45:48](#)

على رب العالمين وفيه الجرأة وفيه المخالفة لكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم المقصود ان الشفاعة واقعة المؤمنين بعضهم من بعض وكذلك الصغار الاطفال يشفعون لابائهم - [00:46:07](#)

المؤمنون يشفعون لاخوانهم والانبيا يشفعون والملائكة تشفع وكل ذلك باذن الله يعني بامر الله الشفاعة في كتاب الله كما هو معلوم اسمع اسم لا لا يقع ولا يوجد وهو ما يزعمه اهل الباطل بان اوليائهم يشفعون لهم ولو لم يأذن الله لهم - [00:46:32](#)

وكذلك المشركون الذين يتخذون معبودات يقولون انها تقربهم الى الله زلفى يعني تشفع لهم ولهذا اكثر الله جل وعلا من ابطال هذه الشفاعة في كتابه ثم قال جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [00:47:03](#)

قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون قال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعده ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:47:28](#)

وهذا القسم الثاني الشفاعة التي تكون لمن رضي الله عنه ولمن اذن له ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا لتمام ملكه جل وعلا لانه المالك لكل شيء - [00:47:44](#)

وليس لاحد معه ملك اما زعم ان النبي او غيره يشفع ولو لم يأذن له الله جل وعلا فهذا يدخل الانسان في الشرك نسأل الله العافية انه حكم في غير - [00:48:01](#)

ما هو واقع وكثير من الناس صار يعني حظه من الشفاعة او من الرسول صلى الله عليه وسلم المدح في الباطن الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:21](#)

قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله الشعرا وغيرهم امور كذب مخالفة لنصوص الكتاب والسنة بل حتى مخالفة للعقل والفطرة جاروا وظلموا في هذا - [00:48:42](#)

وبعضهم يتجه الى القبور والى غيرها يستنجد باصحابها ويقول انهم يشفعون قال انا ما اريد منهم من ينفعون ويضررون اعلم هذا ولكن انا اريد الشفاعة يقال له هذا هو شرك المشركين مع الف سلامة - [00:49:09](#)

بالشفاعة هو شرك المشركين المشركون يعلمون ان التصرف كله لله جل وعلا والخلق كله لله ولكنهم زعموا ان نعم وانه عليه السلام يشفع لامته الى ربه عز وجل ذكره. فيقال اخرج منها منهم من كان في قلبه مثقال حبة من خر - [00:49:31](#)

من ايمان في نظائر لما ذكرنا من الاخبار التي ان لم تثبت صحتها لم يصح عنه خبر صلى الله عليه وسلم انها اخبار صحيحة ثابتة لا مطعن فيها صلى الله عليه وسلم كرر هذا كثيرا - [00:49:58](#)

اخبر به يعلم من له يد في الحديث وفي كتب الحديث انه قالها قطعاً صلوات الله وسلامه عليه ولكن معلوم ان هذا كله باذن الله جل وعلا ولمن يرضى وان الاخبار - [00:50:21](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك عن ربه جل وعلا انها لا تتضارب ولا تختلف نعم القول في الاختلاف الخامس قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الخامس وهو الاختلاف في من يستحق ان يسمى مؤمناً - [00:50:48](#)

وهل يجوز ان يسمى احد مؤمناً على الاطلاق ام ذلك غير جائز الا موصولاً بمشيئة الله جل ثناؤه هذه المسألة لا يزال الناس يختلفون فيها مع انها اظهر من كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:09](#)

لان نقل الايمان الذي جاء به يدعو الامة اليه اعظم من نقل القرآن المتواتر الذي نقلته الامة جيل عن جيل. فلا مطعن فيه اصلاً ودعوته التي جاء بها اعظم من هذا - [00:51:32](#)

واظهر واجلى وابين يعجب الانسان كيف يقع الخلاف في هذا يقع الخلاف في اصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه دعا الناس الى الايمان دعاهم الى شيء فيه غموض - [00:51:53](#)

وفيه اشتباه والتباس الايمان هو قبول ما جاء به والاقرار به. والامثال لذلك اما ان يكون جزء الايمان جزء من هذا فهذا باطل ولا يقوله الا اما جاهل او من سان له عنده شبهه - [00:52:12](#)

قامت قلبه وفي علمه شبه منعه من الوصول الى الحق في هذا اهل السنة الاخ لم يختلفوا فيها والسنة عرفوا الايمان تعريفاً جامعاً مانعاً وموجزاً واضحاً قالوا هو عقيدة وقول وعمل - [00:52:38](#)

اجعلوه عبارة عن ثلاثة اشياء يعني الاعتقاد عن العلم الذي يكون في القلب لان عملاً بلا علم لا يفيد ولا يجدي ولا يصلح ولا يكون من عاقل اصلاً ففرضية مثلاً - [00:53:08](#)

عقيدة بلا عمل هذا فرض خيالي. لا وجود له في الخارج الانسان اذا اعتقد شيء لابد ان يظهر تظهر هذه العقيدة في عمله. لابد بلسانه في عمل عمل جوارحه وكذلك - [00:53:25](#)

القول لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا حتى يقولوا لا اله الا الله هذا الايمان ايضاً لا بد من والله جل وعلا يقول قولوا امنا - [00:53:49](#)

امرنا بهذا قولوا امنا لابد من القول لو اعتقد انسان مثلاً صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وصدقاً انه صادق وانه حق ولكنه لم يقل اشهد ان لا اله الا الله - [00:54:07](#)

اشهد ان محمداً رسول الله لا يكون مسلم اذا مات على هذه العقيدة فهو بالنار ادوني لانه لم يمثل امر الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك اذا صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:26](#)

قال انه جاء بالحق وشاهد ان لا اله الا الله ولكنه يقول لا عمل وشهادات الكذب لو شهدت حق لعملت ولكن الشهادة باللسان فقط تقول بلسانك ما ليس في قلبك - [00:54:45](#)

انه لو كان في قلبك لابد ان تأمن اما ان يقول يقول ولا اصلي ولا ازكي ولا اصوم ولا احج ولا اعمل شيئاً مما امرني به الرسول صلى

الله عليه وسلم. ولا اترك شيئا مما نهاني عنه - [00:55:08](#)

من المعاصي يقول عاقل ان هذا مؤمن يقول هذا اشعر من الكافرين لان هذا يستهزئ يستهزئ بالرسول صلى الله عليه وسلم ويسخر منه فالمقصود ان هذه المسألة مسألة كبيرة في الواقع - [00:55:24](#)

ويعجب الانسان كيف مثلا يحصل خلاف فيها حتى من طلبة العلم اليوم فتجدهم يقولون مثلا العمل شرط الصحة حتى في الاصطلاح اصطلاح اهل الكلام الذين مثلا يصطلحون في الالفاظ والاشياء - [00:55:45](#)

يقولون شرط الشيء قبله مثل ما هو معروف شروط الصلاة قبل ليس الشر يكون في صلب في في ماهية الشيء بل يكون خارجا منه على كل حال نقول ان المرجع في هذا ليس الى فلان وفلان - [00:56:15](#)

المرجع في هذا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والواجب على الانسان ان يعمل الشيء الذي فيه نجاته ولن ينفع الانسان كونه يأخذ بكلام فلان او فلان ولن ينفعه يوم القيامة. بل سوف يتبرأ منه - [00:56:38](#)

كلام الله وكلام رسوله في هذا اوضح واجلى من كل كلام للناس الواجب الرجوع اليه نعم الاختلاف بعد القول كثير منهم يقولون الايمان هو التصديق اخذا من قوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا - [00:57:06](#)

هذا ايضا ليس على اطلاقه واهل اللغة ينازعون في هذه يقول مختلف في لغة وفي ومعنى بعضهم يقول الايمان هو الاقرار ليس هو التصديق لانك تقول امنت به في اشياء ذكرت يعني عند اهل اللغة يذكرون المقصود - [00:57:32](#)

ان قول الامام الجليل رحمه الله هنا ثم كان الاختلاف الخامس وهو الاختلاف في من يستحق ان يسمى مؤمنا وهل يجوز ان يسمى احد مؤمنا على الاطلاق عن ذلك غير جائز الا موصولا بمشيئة الله جل وعلا - [00:58:03](#)

هذه مسألة اخرى يعني الاستثناء في الايمان هل يجوز للانسان يقول انا مؤمن بدون ان يستثني وهي مسألة خلافية ايضا فيها خلاف بين اهل السنة وغيرهم وبعض مثل المرجئة يقولون هذا شك - [00:58:24](#)

يسمون الذين يستثنون شكاك الذين شكوا في ايمانه هذا ليس صحيح ويستثنون بالنظر الى امور اما لان الايمان الكامل قد لا يصل اليه الانسان من هذه الناحية يقول مؤمن ان شاء الله يعني النية - [00:58:52](#)

امرت باشيء فلا ادري هل قمت بها كما ينبغي او انها تقبل او لا تقبل ولو علم الانسان ان عمله مقبول عند الله لجزم بلا تردد لكنه لا يدري لان لها غوائل ولها موانع ولها امور وقوادح - [00:59:20](#)

فوادح كثيرة ونظر اخر وهو ان الانسان لا يدري ماذا يموت عليه ان الله يقلب القلوب ولهذا كانوا يخافون من هذا كثيرا ان الانسان من يعمل بعمل اهل الجنة ويختم له بعمل سيء فيكون من اهل النار - [00:59:47](#)

مثل هذا يقال انه مؤمن مطلقا يعني نظرا الى الخاتمة لان الامور بالخواتيم والاول هو الذي يرجحه كثير من اهل السنة. المعنى الاول انه ان الانسان لا يستطيع ان يقوم بكل ما امره الله جل وعلا على الوجه الاكمل - [01:00:20](#)

الذي يستحق بالايمان لان الله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة. ومما رزقناهم ينفقون - [01:00:43](#)

اما الامور الاخرى التي وجبت تدخل في هذا كله هذي وصفة وصف المؤمنين الذين هم المؤمنون حقا ومثل هذا اذا تحقق للانسان هو يطلق على نفسه انه مؤمن بدون ذلك لا لا يجوز - [01:01:03](#)

ولو اطلق ولو وصل لهذه الحد يجوز انه يتغير الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما اذا اقسم قال لا ومقلب القلوب فقيل له اتخاف علينا وقد امانا بك؟ قال وما يؤمنني - [01:01:28](#)

وقلوب العباد بين اصبعين من اصابعه يقلبها كيف يشاء وقد شوهدهم ممن كونوا عالما انه يرتد ويترك ما هو عليه الى الكفر وقد جاء في ان الانسان مثلا يجور في الوصية او في - [01:01:52](#)

فيختم له بخاتمة سيئة نسأل الله العافية في حديث ابن مسعود الذي هو اصل من الاصول ذكر اطوار الخلق في بطن امه قال فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع - [01:02:17](#)

يعمل بعمل اهل النار فيختم له بذلك ويدخلها وبالعكس احكم لا يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه الا شبرا او ذراع يعمل بامن اهل الجنة فيدخله يختم له بذلك - [01:02:43](#)

والمقصود ان الانسان لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا وانما الامر بها بيد الله جل وعلا. فاذا كان كذلك ويستثنى ويكون ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله. اما الاسلام فلا يجوز ان يستثنى منه - [01:03:04](#)

يقول انا مسلم بلا استثناء لكن هذا الايمان لان الايمان اما ان يكون يعود الى الموافاة الذي يوافي به يوم القيامة او انه يعود الى النظر ان الانسان ما يأتي - [01:03:24](#)

بالواجبات على الوجه الاكمل ويقصر فيها اليكم ممن ذكرهم الله جل وعلا بانه اذا ذكر الله وجل قلبه وخاف كذلك يكون يزداد ايمانا سماع كلام الله واذا تليت عليه آياته زادتهم ايمانا - [01:03:43](#)

وعلى ربهم يتوكلون كل الصفات عظيمة التوكل على الله جل وعلا ايضا لا يتم لكل احد المقصود ان الاستثناء انه هو مذهب اهل السنة واما المرجئة ونحوهم فيعيبون عليهم لأنه عندهم الفاسق - [01:04:14](#)

والتقي كله سواء في الايمان وان الايمان شيء واحد اهل السنة يقول الايمان يتفاوت مثل تفاوت ما بين السماء والارض الانسان يكون ايمانه مثل الجبل. الانسان يكون ايمانه ضعيف وانسان لو شك شكك لشك - [01:04:41](#)

هذا واقع كثير اه المقصود ان هذا اختلاف الذي ذكره ابن جرير ظاهر من من زمن بعيد ولا يزال موجود في الناس ونقول مع ظهوره ووضوحه في الايمان الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:05:04](#)

انه جاء بهذا الامر ووضحه جلاه ولا يخفى دل على اما انسان لم يتحقق بالعلم او انسان عرض له شكوك وامور من المتكلمين ونحوها نعم قال بعضهم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح - [01:05:32](#)

فمن اتى بمعنيين من هذه المعاني الثلاثة ولم يأتي بالثالث فغير جائز ان يقال انه مؤمن ولكنه يقال له ان كان اللذان اتى بهما المعرفة بالقلب والقرار باللسان. وهو في العمل مفرط فمسلم - [01:05:59](#)

يعني مفرط ليس معناه مفرط تارك العمل ولكنه واقع في المعاصي تارك البعض بعض الواجبات مرتكب بعض المحرمات اما اذا ترك العمل اصلا فليس بمؤمن عند اهل السنة الايمان يتكون من امور ثلاثة - [01:06:18](#)

من الاعتقاد ومن القول والعمل. وان كان القول عمل ولهذا بعض اهل السنة يقتصد يقول اثنين فيدخل العمل القول مع العمل. لانه عمل اللسان اكثرهم يفتصلون لانه صار فيه خلاف فلا بد من الايضاح في ذلك - [01:06:44](#)

هي اركان الايمان. اركانه ثلاثة عقيدة وقول وعمل واذا فقد ركن منها فقد كله ولا فائدة فيه وقال اخرون من اهل هذه المقالة لكن هذا المقالة معرفة او تكون علم - [01:07:07](#)

وقول باللسان وامن بالجوارح حتى الخوارج يعرفونه بهذا التعريف والمعتزلة كذلك بهذا التعريف ليس هذا خاص باهل السنة ولكنهم يجعلون مثلا الذي يفعل الكبيرة يخرج ليس منها من المؤمنين انهم يقولون عمل يعني فعل كل الواجبات - [01:07:40](#)

وترك كل المحرمات اذا فعلت محرم او تركت واجبا يقولون خرجت من الايمان الخوارج يقولون صرت كافرا والمعتزلة يقولون صرت بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر اهل السنة ثم الذين - [01:08:08](#)

يقولون بمعاني كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يخرجون الانسان من الايمان بمجرد انه عمل المعاصي ما عدا الشرك ان الشرك والاستثناء الله جل وعلا او يأتي بمكفر - [01:08:35](#)

لانا تحققنا انه دخل في الايمان فلا يخرج منه الا بشيء يحقق انه مضاد للايمان استهزاء بدين الله او مسبة الرسول الله جل وعلا وما اشبه ذلك هذه تخرج الانسان من الدين الاسلامي - [01:08:58](#)

لهذا يذكرون في الكتب التي تؤلف حكم المرتد اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم الا باحدى ثلاث الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة معنى ذلك ان بعض الناس يترك الدين ويفارق - [01:09:22](#)

ترك يعني معناه ان يأتي ما هو مضاد التوحيد الايمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقال وقال اخرون من اهل هذه

المقالة اذ كان كذلك فاننا نقول هو مؤمن بالله - [01:09:59](#)

ورسوله ولا نقول مؤمن على الاطلاق هذا الذي سبق ان هذا هو مذهب اهل السنة انهم يقولون كذلك يعطونه يعني العاصي الايمان

المطلق ولا يسلبون منه الايمان وهذا هو العدل - [01:10:23](#)

على مقتضى النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان بعض الذنوب ان الانسان اذا اقدم عليها وقارنها انه لا

يكون مؤمن ومعلوم انه ليس معنى ذلك انه خرج من الدين رأسا وصار كافرا اذ لو كان كذلك كيف يقطع - [01:10:44](#)

مثل السارق لان هذا عقاب وجزي وكفارة كفارة لعمله ويبقى ليس عليه ايضا تبع بعد ذلك لا يجتمع على الانسان اقامة الحد في الدنيا

والعذاب في الآخرة الا ان يكون مصرا - [01:11:15](#)

في قلبه على الجريمة غير تائب لانه لا بد مع اقامة الحد من التوبة معناها الاقلاع عن الذنب ويكون يندم عليه وانه لا يعود اليه هذا

يكفي كذلك مثلا يحكم عليه بحكم المسلمين في - [01:11:38](#)

الصلاة والدفن والصلاة عليه المقابر والاستغفار له وما اشبه ذلك نعم قال اخرون من اهل هذه المقالة ان كان ان كان كذلك فاننا نقول

هو مؤمن بالله ورسوله ولا نقول مؤمن على الاطلاق. وقال اخرون - [01:12:04](#)

من اهل هذه المقالة اذ كان كذلك فانه يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن الا مقيدا بالاستثناء فيقال هو مؤمن ان شاء الله وهذا هو السنة

الاول كونه يقول - [01:12:28](#)

مؤمن على الاطلاق هذا ليس هو قول اهل السنة هذا قول المرجئة الذين يقولون ان الايمان لا تضر معه المعاصي ولا يضر معه ترك

الاعمال هذا باطل بلا شك انه لابد ان يقيد يعني - [01:12:53](#)

يقال مؤمن بايمانك ما السبب؟ الى اخره. نعم قال اخرون الايمان معرفة بالقلب. وقرار باللسان وليس العمل من الايمان في شيء. لان

الايمان في كلام العرب للتصديق وهذا فيه نزاع بين اهل اللغة - [01:13:26](#)

ليس الايمان هو التصديق بالنسبة للايمان غير التصديق وهو يخالفه في الوضع وفي المعنى فان كان مثلا الايمان الذي جاء به الرسول

هو هذا لا يتم هذا كذا الاستدلال ان الايمان بالتصديق - [01:13:49](#)

يقول ان الايمان والتصديق في اللغة والرسول صلى الله عليه وسلم خاطبنا في لغة العرب ولم يغيرها والرسول صلى الله عليه وسلم

جاء امر واضح وبينه للناس اتم البيان ولم يأتي بكلام - [01:14:08](#)

سابقا له بكلام العرب ثم يعني على على وضعه السابق ان دليل في هذا قوله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا

صادقين في قصة اخوة يوسف - [01:14:29](#)

يعني يقال مؤمن لنا مصدق نصدق لنا قالوا هو التصديق مجرد التصديق ثم قالوا مجرد التصنيف فقط آ اذا لو قدر مثلا من باب

المجادلة والتنزل تفاوت عظيم التفاوت هذا هو عمل - [01:14:52](#)

امل القلب اما من وراء ذلك ايضا يكون القلب مثلا يخاف اذا لم يصدق ويرجو اذا صدق ثم يتبعه ايضا الخوف والخشية والوجل

ويتبعه كذلك الرجا وغير ذلك اعمال القلب كثيرة - [01:15:31](#)

وكل ما تدخل في هذا وكلها تفاوت وهي عمل وهم عندهم شيء واحد الناس فيه سوا كلهم حتى تجرأوا وقالوا ايمان الفاسق النبي

جبريل هذا تطرف زائد وعلى كل حال قول المرجئة من ابطال الاقوال وافسدها - [01:15:57](#)

لغة وفطرة وشرعا نعم قالوا والعامل لا يقال له مصدق وانما التصديق بالقلب واللسان قال فمتى صدق بقلبه ولسانه فهو مؤمن مسلم.

ولكن يقال مؤمن العامل يقال له مؤمن قال الله جل وعلا - [01:16:24](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم تكاد يكون اجماع المفسرين المقصود صلاتكم وهذا واضح كانوا يصلون ستة عشر شهرا الى بيت المقدس

قبل صرف القبلة فلما صرفت سألوهم عن صلاتنا الصلاة التي - [01:16:51](#)

كانت وانزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني املككم السابق وهذا كثير في كلام الله جل وعلا يقول الله جل وعلا اخذنا

ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. ولا تخرجون انفسكم من دياركم - [01:17:14](#)

ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون على اخراجه. وهو محرم
يتظاهرون وهو محرم عليكم اخراجهم تؤمنون ببعض الكتاب وتكثرون اذا اتوكم نصارى تفادوهم - [01:17:36](#)
افتؤمنون ببعض الكتاب وتذكرون ببعض الايمان هنا المفادات وهي عمل والكفر الاخراج من الديار وهو ظاهر وكم من اية في كتاب
الله تدل على هذا كثير اطلاق الايمان على العمل امر ظاهر - [01:18:01](#)
وانكار ذلك باطن نعم وقال اخرون الايمان المعرفة بالقلب. فمن عرف الله بقلبه وان جحد بلسانه وفرط في الشرائع فهو مؤمن يعني
المرجئة صاروا اكثر من اربعة وعشرين فرقة ولهذا - [01:18:31](#)
يطلق على بعضهم انه المرجى النحل رجاء الخالص وبعضهم اقل من هذا الذكر الاشعري رحمه الله مقالاتهم في متابعي مقالات
المصلين واختلاف المصلين ومقالة الاسلاميين وغيره كذلك كلامه في الايمان وانهم اختلفوا فيه - [01:18:59](#)
الى تفرق الكثير وهكذا شأن اهل البدع البدعة اول ما تبدأ واحدة تتشقق ويختلف اهلها وكل واحد يرد على الثاني وربما حصل
التكفير في هذا كونوا قال اخرون الايمان والمعرفة بالقلب - [01:19:31](#)
فمن عرف الله بقلبه وان جحد بلسانه وفرط الشرع فهو من يعني على هذا يكون ابليس مؤمن لان ابليس يعرف عرف بقلبه تماما اكثر
من وكذلك فرعون وغيره وابو طالب - [01:19:59](#)
مر بانه بان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الباطيل وانه صادق هذا من ابطال من ابطال الكلام واخبثه لهذا حتى هذا القائل لو
مثلا حوكم عليهم بمقتضى قوله لكان كافرا - [01:20:20](#)
انه ما عرف الله ولا عرف الايمان حيث عرفه بهذا التعريف وليس هذا الايمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اول شيء
وشيء ابتدعه هو المقصود ان القول الذي - [01:20:51](#)
في ضمنه يكون ابليس مؤمن على مقتضاه هذا من اخبت الاقوال وابعدها عن الاسلام لانه قال المعرفة المعرفة من قلب ابليس يعرف
ربه تماما ربي بما ابغيتني ويعرف انه قوي وانه قوي بنفسه يعرف ان - [01:21:13](#)
طاعة قال اخرون الايمان نفسه التصديق باللسان والاقرار بدون المعرفة والعمل هذا قسم من فرقة اخرى من آآ المرجئة ولكن هؤلاء
اذا كسب بهم ان يكون مرجئة الفقهاء فهم فقط يخرجون العمل عن مسمى الايمان - [01:21:39](#)
ولكن يوجبون يقولون مقتضى الايمان انه يعمل واذا لم يعمل فهو معرض لعقاب الله او قد يخرج من الدين ولهذا قال من قال من اهل
السنة ان الخلاف معهم لفظ - [01:22:19](#)
لكن اذا كان الاصل يكون مثل ما يقولون ان الناس فيه سواء الناس في اصله سواء فهذا ليس لفظيا الناس يتفاوتون في اصل الايمان
كثيرا والايمان مرتبط بعبءه ببعض لا يمكن ان الايمان ينفصل عن العمل - [01:22:40](#)
حتى اذا تحقق الانسان بالايمان لو منع العمل ربما يموت حسرة لابد ان يعمل فتصوير مثلا انه يوجد ايمان ولا يوجد عمل هي نظريات
فقط نظرية لا توجد في الخارج - [01:23:02](#)
فقط في الفكر والنظر اما اذا تحقق الانسان بالايمان صحيحا في قلبه لا بد ان يعمل نعم وقال اخرون الايمان نفسه التصديق باللسان
والاقرار بدون المعرفة والعمل قالوا لان ذلك هو المعروف في كلام العرب - [01:23:24](#)
نعم. وبعد فان معرفة الله جل ثناؤه ليس بكسب للعبد فيكون من معاني الايمان. والعمل من فرائض الله التي شرع لعباده وليس ذلك
بتوحيد ايضا. المعنى ليس بكسب وبعد فان المعرفة - [01:23:46](#)
معرفة الله جل ثناؤه ليست بكسب للعبد لا يكون الايمان الا اذا كان كسب كان مثلا دخل في الايمان لطوعه واختياره ومعرفته هذا
معناه كسب امل يعني انكار مثل هذا - [01:24:07](#)
معاني الايمان سيكون من معاني الايمان ويمكن ان يكون الكسب من معاني الايمان يكون الايمان يخلق في قلبه يخلقه الله جل وعلا
يوجده ولكن الذي يخلق في القلب مثلا يكون الانسان - [01:24:32](#)
موكول الي وانما يبسر له اسبابه ويهيئ له ذلك يحب اليه ويكره اليه يرده ويكون كسبا له ثم قال الله جل وعلا ولكن الله حبيب

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 01:24:54

سألوه للتحيب والتزيين وكره ضده هذا من فضل الله جل وعلا ولكن الايمان كسبه وكسب للانسان ولو كان ليس بكسب كيف يجازى عليه كيف يعاقب على تركه نعم وايمان بلا كسب العبد من العمل الذي هو توحيد الله تعالى ذكره واقرار منه بوحدانيته ونبوة رسوله صلى الله - 01:25:19

عليه وسلم وما جاء به من شرائع دينه قالوا وايمان بلا كسب الى كسب العبد من العمل الذي هو توحيد الله تعالى لك واقرار منه بوحدانيته ونبوة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:26:01

ما جاء به من شرائع ديني هي الكسب الذي يكون الو ايمان بلا كسب يعني سموه ايمان بلا عمل هذا ايضا باطل الايمان ايمانه كسبه كسب العبد ولا فرق بين الاب والكسب والعمل. الكسب والعمل - 01:26:22

وهو ايضا توحيد الله جل وعلا اقرار بنبوية الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وطاعته وعبادة الله بالشرع الذي جاء به صلى الله عليه وسلم هذا كله والايمان اما انكار شيء من ذلك فهو - 01:26:53

قول اهل السنة نعم قالوا فمتى اتى بذلك فهو مؤمن لا شك فيه الله اعلم وصلى الله وسلم عبده ورسوله نبينا محمد وفاة الموت هذي هذا بعضهم يقول بعضهم معنى انه - 01:27:17

لابد ان يثبت على الايمان حتى يموت هذا لا يستطيع الانسان هذا سائل حشومة عليكم يقول جاء في صحيح البخاري من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد - 01:28:05

حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط. قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره قال رحمهم الله معنى القدم هنا قوم يقدمهم الله الى النار قد سبق في علمهم انهم من اهل النار هل هذا الكلام صحيح - 01:28:27

قومه يعني الاشعرية المؤولة الذين يؤولون صفات الله جل وعلا يعجبنا ذلك وهذا من ابطال الاشياء. ما هذا القوم الذي قدمهم كانوا من عظماء اهل النار فهم من الاولين ما يؤخرون - 01:28:47

ان كانوا من صغارهم فما معنى امتلاء النار بهم هذا كله سخافة يجب ان ينزه عنه كلام احد الناس. فضلا عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين اذا كان هذا يقول ماذا يقول في قوله رجلة - 01:29:11

الثاني حتى يضع عليها رجله او قال فيها رجل رجله وينزوي بعضها الى بعض وتتطابق على اهلها وتقول قط قط كله سخافة وجرأة لو ان مثلا هذا الكلام قيل في كلام احد الناس - 01:29:30

كان كلاما سيئ ولكن هؤلاء لا يريدون ان يثبتوا لله قدما ولا رجلا ولا يدا ولا وجهها ولا شيئا من صفاتي ولهذا يوجبون التأويل يقولون واجب التأويل او التفويض والتفويض اخبث من التأويل - 01:29:52

التفويض معناه ان خطبنا بكلام لا لا يفهم. ولا احد يفهمه من الضلال البين الواضح من المؤولة الذين اولوا صفات الله جل وعلا تأويل شنيع وغيره كثير من هؤلاء الذين - 01:30:13

يقول السائل ما الفرق بين قول الجامية والمرجئة في تعريف الايمان هم المرجية المحضة هو الذي يقول لمن هو المعرفة الله اكبر - 01:30:34